Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد استطاع الإسلام أن يوحد القبائل العربية التي كانت موجودة في جزيرة العرب عند ظهور الإسلام ، فالجزيرة العربية لم تكن مجتمعاً موحداً ، بل كانت مجموعة من القبائل المختلفة ، وكانت هذه القبائل تتصارع وتدخل في حروب عنيفة مع بعضها البعض لأسباب اقتصادية أو سياسية ، أو بسبب تحريض أمم غير عربية مثل الفرس والرومان لبعض هذه القبائل ضد بعضها الآخر ، أملاً في فرض نفوذ الفرس أو الرومان على الجزيرة العربية .

ولكن الإسلام وحد الجزيرة العربية ، ووحد قبائل الجزيرة ، وجعل منها شعباً واحداً ، وقد تمت حركة التوحيد هذه خلال ربع قرن منذ ظهور الإسلام وحتى انتهاء حروب الردة في عهد « أبي بكر الصديق » ، وكانت « الردّة » هي آخر محاولات « النظام القديم » في الجزيرة العربية للاستمرار ، على أساس وحدة القبيلة ، لا على أساس وحدة العرب جميعاً .

وقد أثبتت الدراسات التاريخية أن « الردّة » كانت مزيجاً من الميل عند بعض القبائل العربية للعودة إلى استقلالها الخاص الذي كان متحققاً لها قبل الإسلام ، ومن التحريض الخارجي من جانب الفرس والرومان الذين أدركوا أن وحدة الشعب العربي في الجزيرة تمثل خطراً واضحاً على امبراطورية فارس وامبراطورية الروم ، واقترنت حركة « الردة » التي كان هدفها تقويض أركان الديانة الجديدة والدولة الواحدة التي حلت ـ بعد الإسلام ـ محل القبائل